جمعية الإحسان
للخدمات الاجتماعية
مسجلة بالمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي برقم (1504)

أثر الإحسان

تقرير قياس الأثر لمشاريع الجمعية

2025

- تمكين الإثرائي
- تمور الإفطار
- اللحوم الطازجة
- التطوع

بسم الله الرحمن الرحيم

الإحسان أثر يبقى

الفهرس

المقدمة ____ 05

مفهوم قياس الأثر ____ 06

أهمية قياس الأثر ____ 06

أهداف قياس الأثر ____ 07

منطلقات قياس الأثر ____ 07

المنهجية العلمية والمرجعية الإجرائية ____ 08

المشاريع الخاضعة لقياس الأثر ____ 08

المشروع الأول: تمكين الإثرائي للبنين ____ 09

المشروع الثاني: توزيع تمور الإفطار الرمضاني على الجمعيات الخيرية في منطقة القصيم ____ 21

المشروع الثالث: توزيع اللحوم الطازجة ____ 31

المشروع الرابع : التطوع ____ 41

الملحقات ____ 53

مقدمة

يسر جمعية الإحسان للخدمات الاجتماعية أن تضع بين أيديكم تقرير قياس الأثر الذي يوثق حصاد مشاريعها النوعية وما أحدثته من تغيير ملموس في حياة الفرد والمجتمع ، ينطلق هذا التقرير من إيمان الجمعية العميق بمبدأ الاستدامة والأثر ، وحرصها على تحويل الأرقام الإحصائية إلى دلالات تنموية تعكس كفاءة الاستثمار في الموارد البشرية والمادية .

لقد تنوعت مسارات العمل خلال الفترة المستهدفة لتشمل ثلاث محاور رئيسة ؛ المحور الأول : ركز على الاستدامة التنموية وبناء القدرات ، من خلال مشروع نوعي استهدف رعاية المتميزين وتمكينهم وتزويدهم بالأدوات المعرفية والمهارية اللازمة ، المحور الثاني : تعزيز التكافل الاجتماعي والأمن الغذائي الذي تجسد في مشروعي تمور الإفطار الرمضانية ، وتوزيع اللحوم الطازجة ، سعيًا لتلبية الاحتياجات الأساسية بكرامة وإحسان ، أما المحور الثالث : فقد سعى لترسيخ ثقافة العطاء من خلال مشاريع التطوع التي استثمرت في الطاقات البشرية وحولتها إلى قوة فاعلة في بناء المجتمع .

يعتمد هذا التقرير المنهجية العلمية في رصد وتحليل مؤشرات الأداء ، متبعاً أدوات قياس الأثر لتقديم صورة واضحة وشاملة لشركاء النجاح ؛ حول القيمة المضافة التي حققتها الجمعية في سبيل تحقيق مستهدفات التنمية المستدامة ورؤية الوطن الطموحة .

ولضمان أعلى معايير الشفافية والتوثيق ؛ تم إرفاق كافة الوثائق والشواهد التي تؤكد تنفيذ هذه المشاريع وتبرهن على عمق أثرها في نهاية هذا التقرير ، معنونة بـ (الملحقات) لكل مشروع على حدة ، لتضع بين أيديكم الدليل الملموس على حجم المنجز وأثره .

مفهوم قياس الأثر

هـو عمليـة تحليليـة تهـدف إلى تحويـل النتائـج غيـر الملموسـة إلى مؤشـرات واضحـة ، لضمـان أن العمـل يـؤدي غايتـه فـي إحـداث تغييـر حقيقـي ومسـتدام .

أهمية قياس الأثر

تنبثق أهمية قياس الأثر من كونه أداة محورية لتمكين المنظمة من :

1. التحقق من قدرة المشاريع على أحداث تغييرًا فعليًا ومستدامًا .
2. التحسين المستمر للمشاريع مما يساعد على ضمان جودتها واستدامتها .
3. تعزيز مبدأ الشفافية بتقديم أدلة مبنية على البيانات لأصحاب المصلحة حول كيفية استهلاك الموارد والنتائج المتحققة منها .
4. استثمار قصص النجاح الناتجة عن قياس الأثر لرفع الروح المعنوية ، وتحفيز الطاقات لتحقيق إنجازات مستقبلية أكبر .

أهداف قياس الأثر

يسعى قياس الأثر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، أبرزها :

01 تحديد التغيير الإيجابي الذي أحدثه المشروع في حياة المستفيدين لضمان تحقيق الهدف المنشود.

02 التأكد من كفاءة نموذج العمل المتبع وأن التحسينات المرصودة هي نتيجة الأنشطة القائمة.

03 ضمان استدامة المكتسبات بقدرة الأثر المحقق على البقاء والاستمرار بما يضمن تحول المخرجات الفورية إلى منافع دائمة.

04 توفير مرجعية موثوقة بتوفير بيانات دقيقة تسهم في تبني نماذج عمل ناجحة

منطلقات تقرير قياس الأثر

يسعى هذا التقرير إلى تقديم قراءة موضوعية للأثر بما يخدم تطلعات التنمية المستدامة في المملكة ؛ وذلك عبر المواءمة والتكامل بين المرجعيات الوطنية والعالمية والأداء المؤسسي ، والتي تشكل المرتكزات الأساسية لهذا التقرير كما يلي :

1. المنطلق المؤسسي : الاستراتيجية الخاصة بالجمعية .
2. المنطلق الوطني : رؤية المملكة العربية السعودية 2030 .
3. المنطلق العالمي : أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بنطاق عمل الجمعية .

المنهجية العلمية والمرجعية الإجرائية

انطلاقًا من حرص جمعية الإحسان على بناء تقاريرها وفق مرجعية علمية تخصصية ، والتزامًا بمعايير الحوكمة والشفافية في القطاع غير الربحي ؛ اعتمدت الجمعية في قياس أثر برامجها على «الدليل الإجرائي لمنهجية قياس الأثر الاجتماعي» الصادر عن المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي .

وقد طُبقت هذه المنهجية باستخدام نموذج سلسلة النتائج ؛ وهو أسلوب علمي يربط بدقة بين المدخلات ، والأنشطة ، والمخرجات والنتائج وصولاً إلى الأثر النهائي ، وقد مرت عملية القياس بأربع مراحل تكاملية :

1. **التخطيط والتصميم:** بناء مؤشرات القياس التي تربط الأنشطة بنموذج سلسلة النتائج .
2. **جمع البيانات:** باستخدام أدوات قياس كمية ونوعية شملت : السجلات ،التقارير ، الاستبانات ، والمقابلات .
3. **التحليل الاستقرائي:** لمعالجة البيانات لربط المخرجات المباشرة بالأثر الاستراتيجي بعيد المدى .
4. **التقرير:** صياغة الرؤية الشاملة للأثر المحقق لضمان دقة النتائج وموثوقية المؤشرات المستخدمة .

المشاريع الخاضعة لقياس الأثر

تعمل جمعية الإحسان للخدمات الاجتماعية من خلال أربع وحدات هي : (الخدمات التنموية ، والخدمات المجتمعية ، والخدمات الرعوية ، ووحدة التطوع) ، وفي إطار تقييم كفاءة المشاريع وتحقيق مستهدفات هذه الوحدات ، تم اختيار مجموعة من المشاريع النوعية لقياس أثرها الاجتماعي وهي :

مجال الخدمات التنموية:	مجال الخدمات المجتمعية:	مجال الخدمات الرعوية:	مجال التطوع:
برنامج تمكين الإثرائي "بنين"	توزيع تمور الإفطار الرمضاني على الجمعيات الخيرية بالقصيم	توزيع اللحوم الطازجة	مشروع التطوع

المشـروع الأول:
تمكيـن الإثـرائي
للبنين

01

152
طالبًا

960
ساعة تدريبية

48
يــومًا

55
مهارة مكتسبة

30
نشاطًا مهاريًا

53
مشروعًا علميًا

21
مدرب وإداري

100%
نسبة تحقيق الهدف

95%
نسبة الرضا

211,489
إجمالي تكلفة التنفيذ

وصف البرنامج

برنامج إثرائي تنموي رائد بالشراكة مع الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم ، يهدف لتنمية واستكشاف مهارات المتميزين القيادية والإبداعية في بيئة تفاعلية محفزة تمزج بين التعلم والترفيه لبناء جبل مبتكر ومؤثر .

الهدف العام

تمكين الطلاب المتميزين من اكتساب المهارات العلمية والقيادية، وبناء قدراتهم على الإنتاج المعرفي والمبادرة المجتمعية.

الأهداف الفرعية

- تحسين المهارات الاجتماعية لدى المشاركين .
- بناء قدرات المشاركين العلمية والعقلية .
- تمكين المشاركين من المساهمة في التنمية المجتمعية .
- تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد .
- بناء القدرات العلمية والتطبيقية لدى الطلاب .
- تعزيز مهارات القيادة والعمل الجماعي .
- رفع مستوى الدافعية والانضباط الذاتي .
- إعداد الطلاب للمشاركة في المبادرات والمسابقات العلمية .

الارتباط الاستراتيجي

يأتي مشروع تمكين الإثرائي في إطار الاهتمام المتزايد برعاية المواهب وتنمية القدرات البشرية كجزء أساسي من رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تهدف إلى بناء اقتصاد معرفي قائم على الاستثمار في رأس المال البشري والطاقات الإبداعية والابتكارية للشباب السعودي ، كما يسهم المشروع في تحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية ، أحد البرامج المهمة لتحقيق رؤية المملكة 2030، من خلال إعداد جيل من الشباب المؤهل والمدرب على أعلى المستويات ، قادر على المنافسة محليًا وإقليميًا وعالميًا في مختلف المجالات العلمية والتقنية والإبداعية .

أسلوب قياس الأثر : سلسلة النتائج

المدخلات

- الموارد البشرية: المدربون: مدربون ذوو كفاءات تدريبية متخصصة في رعاية المتميزين، الكادر الإداري والإشرافي، الطلاب المقبولون في المشروع وفق ضوابط محددة تتمثل في:
- 60% نواتج القياسات المعتمدة والمقننة، 15% مواهب ومنجزات خاصة: منجز مدرسي، مشاركة في مسابقة، منتجات متميزة من تمكين الابتدائي بعد قياس الذكاء وفق معايير المنجزات والمشاركات المعتبرة، 25% القبول برسوم تلبية لرغبة الطلبة المتزايدة والطلب المتنامي على البرنامج، يخضع الجميع لمقابلة شخصية للتحقق من محددات القبول والشخصية.
- المناهج: تفعيل خطة إثرائية تنموية تشمل جوانب متعددة.
- المكانية: تهيئة مقر خاص، تجهيز القاعات التدريبية.
- التقنية: المعامل التقنية المجهزة.

الأنشطة

- اكتشاف الطلاب الموهوبين بواسطة مقاييس محددة: مقياس موهبة، مقياس داخلي عن طريق مقياس الذكاء IQ ، مقياس الذكاء الناجح بالتعاقد مع جهة تنفذ المقياس،
- تنفيذ مسارات تدريبية في مهارات القرن الـ21،
- إقامة ورش عمل تطبيقية،
- إقامة معسكرات علمية تحفز المشاركين على الإبداع والابتكار.

المخرجات

- الأنشطة المهارية المنفذة: 30 نشاطًا مهاريًا.
- المستفيدون: 152 مستفيدًا.
- الساعات التدريبية: 960 ساعة تدريبية.
- عدد أيام المبادرة: 48 يومًا.
- المهارات المكتسبة: 55 مهارة.
- المنتجات: 53 مشروعًا علميًا
- إجمالي تكلفة التنفيذ: 211,489 ﷼.

النتائج

- إحداث تحول في شخصية المشاركين عبر اكتساب مهارات علمية وقيادية.
- تحويل عقلية الطالب من متلقٍ للمعرفة إلى صانع أثر ومبادر.
- ارتفاع مؤشر الثقة بالذات والذكاء الاجتماعي
- نضج المنهجية العلمية والقدرة على إدارة فرق العمل
- نسبة تحقيق الهدف الرئيس: 100%.
- نسبة الرضا عن البرنامج: 95%.

الأثر

- إعداد كفاءات مؤهلة قادرة على القيادة والمشاركة الفاعلة في التنمية الوطنية،
- تمكين المشاركين من المساهمة في اقتصاد المعرفة عبر خلق حلول علمية مبتكرة.
- المساهمة في رؤية 2030: رفد الوطن بكفاءات قيادية مؤهلة للمنافسة العالمية.
- الاستدامة: تحويل التعلم إلى سلوك دائم لدى الخريجين "التعلم مدى الحياة".
- اقتصاد المعرفة: بناء جيل قادر على ابتكار حلول علمية قابلة للتطبيق الوطني.

النتائج

أثبتت أدوات القياس من سجلات وتقارير واستبانات ومقابلات وجود مخرجات مباشرة تمثلت في بناء قدرات (152) طالباً من المتميزين الذين تم اختيارهم وفق معايير قبول دقيقة جمعت بين نواتج القياسات المعتمدة والمنجزات الشخصية ، حيث خضعوا لرحلة تعليمية مكثفة بلغت (960) ساعة تدريبية عبر (143) جلسة تخصصية ، وقد تجاوزت هذه المخرجات حدود التلقي المعرفي إلى صقل المهارات العلمية وتنمية الحس الإبداعي ، بالإضافة إلى غرس قيم المسؤولية والانضباط الذاتي لدى المشاركين ، مما أثمر عن إعداد (56) منتجًا علميًا شملت مشاريع علمية نوعية مثلت حجر الزاوية في تحول المشاركين نحو الإنتاج المعرفي ، من خلال إحداث تحول في شخصية المشاركين ، حيث انتقلت عقليتهم من دور المتلقي للمعرفة إلى دور المبادر وصانع الأثر ، مع امتلاكهم القدرة الفنية والقيادية على إدارة فرق العمل لإنتاج مشاريع علمية ، ويظهر هذا بوضوح في ارتفاع مستوى الثقة بالذات لدى الخريجين ، وهو ما تؤكده نسبة الرضا المرتفعة التي بلغت (95%) ، إضافة إلى استعدادهم للتقدم والمشاركة في المسابقات والمبادرات الوطنية ، مما يعكس فاعلية المنهجية المتبعة في بناء شخصية متكاملة ، قادرة على الإسهام الإيجابي في مسارات التنمية المعرفية .

تحليل الأثر

يكشف تحليل مسار الأثر في مشروع "تمكين" أن المخرجات المحققة لعام 2025م لم تكن وليدة الصدفة ، بل كانت نتيجة حتمية لكفاءة المدخلات النوعية التي اعتمدها المشروع منذ انطلاقته ؛ فمن خلال الاستثمار في الإنسان وفق ضوابط قبول دقيقة ومقاييس ذكاء مقننة ، استطاع المشروع ريادتها وتوجيهها لتتحول من مواهب واعدة إلى كفاءات وطنية ناضجة ، إن هذا الانتقاء هو الذي شكل الضمانة الحقيقية لاستدامة الأثر محولاً الإمكانات الكامنة لدى الطلاب إلى منجزات مهنية وأكاديمية ملموسة .

وبالاستناد إلى المسار الزمني للمشروع الذي أتم عامه الخامس بنجاح ، يتضح أن أثر "تمكين" قد تجاوز حدود الإثراء الأكاديمي ليصبح محركاً فعلياً لتحقيق تحولات كبرى ؛ حيث تؤكد القصص الواقعية للمشاركين الذين شاركونا نجاحاتهم ، أن المشروع نجح في الإسهام في معالجة أحد أهم تحديات تنمية القدرات البشرية المتمثل في تحويل الطالب من المنطقة الآمنة والرهبة الاجتماعية إلى منطقة التأثير والإرادة الجازمة ، مجسدًا بذلك مستهدفات رؤية المملكة 2030 في صناعة المواطن المنافس عالمياً ، عبر بناء شخصية وطنية طموحة تمتلك الجرأة والمبادرة والقدرة على إدارة فرق العمل وتحويل الشغف إلى مشاريع نوعية .

وفي ذات السياق استطاع المشروع عبر منهجيته النوعية تحقيق مفهوم الاستدامة المعرفية وتعزيز التعلم مدى الحياة تماشياً مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ؛ حيث انتقل الطلاب من عقلية "التلقين" إلى عقلية "الباحث المستقل" ، وهو ما يظهر بوضوح في نيل الخريجين لدرجات استثنائية في المقاييس الوطنية بنسب تجاوزت 99%، والتحاقهم بالكليات العلمية وهم يمتلكون أدوات التعلم الذاتي والقدرة على التكيف مع المتطلبات الأكاديمية والمهنية .

إن الأثر الأعمق لهذا المشروع ما أثبتته قصص النجاح من تغيير البوصلة الذهنية وترسيخ قيم الانضباط والمنهجية العلمية التي حولت شغف المشاركين إلى نجاح مهني مستدام ، لينتقلوا من دور "المتلقي" إلى دور "صانع الأثر" الذي يمثل الركيزة الأساسية لاقتصاد المعرفة المنشود في المملكة .

قصص النجاح

ولعل في القصص التالية ما يجسد واقع التحول من مكنونات التميز إلى فضاءات التأثير ؛ حيث تطل علينا نجاحات أبناء "تمكين" لتبرهن على عمق الأثر المتحقق عبر منهجية المشروع الإثرائية .

القصة الأولى :

بين طالب يتردد في رفع يده لطرح سؤال بسيط، وقائد تقني يواجه أكثر من 600 شخص بثبات؛ تبرز قصة عبدالله كشاهد حي على أثر مشروع "تمكين" في كسر القيود الذهنية واستفزاز القدرات الكامنة، حيث يقول عبدالله: "كنت ذلك الشخص الذي يفضل البقاء في الظل ؛ ففكرة الوقوف أمام الجمهور أو التعبير عن رأيي في نقاش مفتوح كانت تشكل لي عبئاً كبيراً ، كانت مشاعر التوتر والرهبة من التعثر في الحديث تمنعني حتى من رفع يدي لطرح سؤال بسيط ، مما جعلني أتحاشى أي دور قيادي وأبتعد عن العمل الجماعي ، مفضلاً العزلة لتجنب تبعات المواجهة .

نقطة التحول بدأت حين انخرطت في مشروع تمكين الإثرائي وجدت بيئة صُممت بذكاء لاستفزاز قدراتي الكامنة ، وجدت نفسي مدفوعاً بفضول علمي للبحث والتقصي ، وانغمست في ورش عمل مكثفة حول مهارات التفكير والبحث الرقمي ، كانت الأنشطة الجماعية والمشاريع المشتركة هي المختبر الذي كسر حواجزي الشخصية والاجتماعية تدريجياً .

هذا التحول النفسي سرعان ما ترجم إلى واقع ملموس ؛ فلأول مرة امتلكت الجرأة لطرح تساؤلاتي بثقة ، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد ، بل وجدت نفسي أقف خطيباً في المعسكر ، ثم بطلاً لإذاعة مدرسية واجهت فيها أكثر من 600 شحص بثبات لم أعهده من قبل ، وعلى الصعيد التقني استطعت تحويل شغفي إلى منجز فعلي عبر بناء مشروع تقني باستخدام الرازبري باي- خادم شبكات منزلي- وهو ما عزز من مهاراتي في تنظيم الوقت والتعامل مع المشكلات التقنية المعقدة .

اليوم بعد مروري بهذا المشروع أصبح التعلم بالنسبة لي عادة مستدامة وقوة دفع نحو البحث الذاتي ، لقد غيّر مشروع تمكين بوصلتي الشخصية ، محولاً إياي من طالب يتردد في طرح فكرته ، إلى قائد مبادر يمتلك الرؤية والجرأة لتنفيذ مشاريع تقنية ومشاركة تجربته مع الآخرين بكل فخر ، مؤمناً بأن التغيير الحقيقي يبدأ من كسر القيود الذهنية أولاً .

القصة الثانية :

بين شغفٍ مبكر يبحث عن بيئة تحفز مكامن الإبداع لديه وواقعٍ مهني يخطو فيه أولى خطواته الواثقة في كلية الطب؛ تتجلى قصة معاذ كنموذجٍ للاستثمار في الإنسان، حيث كان مشروع "تمكين" حجر الزاوية الذي حول الذكاء الفطري إلى نجاح مهني مستدام، وعن هذه الرحلة يقول معاذ: "لم تكن مشكلتي يوماً في التحصيل الدراسي بمفهومه التقليدي ، بل كانت تكمن في البحث عن البيئة المحفزة التي تستفز طاقاتي وتدفعني نحو أقصى حدود التميز ، كنت أحتاج إلى مساحة تتجاوز التلقين ، وتمنحني فرصة حقيقية لصقل مهاراتي وسط منافسة معرفية عالية ورهانات ذكاء حقيقية .

وجدت ضالتي المنشودة في مشروع "تمكين" الإثرائي ؛ حيث كانت البيئة تعج بنخبة من الطلاب المتميزين ، مما خلق مناخاً من المنافسة الإيجابية التي أعادت تعريف مفهوم التحدي لدي ، هناك كنا باحثين نعتمد على التعلم الذاتي والتحفيز الذهني المستمر ، كما كان لدور المدربين الميسّرين أثر جوهري في رحلتي ؛ إذ عملوا كوقود لتعزيز الثقة بالنفس ، وتطوير الأدوات العقلية والاجتماعية التي تطلبتها تلك المرحلة .

انعكس هذا النضج بشكل مباشر على مساري الأكاديمي ، حيث استطعت بفضل الله ثم بفضل الانضباط والمنهجية التي اكتسبتها ، تحقيق نتائج استثنائية درجة (99) في القدرات ، و(94) في التحصيلي ، ودرجة كاملة (100) في شهادة المرحلة الثانوية ، ولم يتوقف الأمر عند هذا بل امتد لتطوير لغتي الإنجليزية ذاتياً ، وتعميق مهارات العمل الجماعي وروح الإرادة والعزيمة .

اليوم وبعد مضي سنوات وأنا أخطو خطواتي في كلية الطب ، أدرك تماماً أن أثر "تمكين" لم يكن مرحلياً ، لقد غرس في داخلي الذكاء الاجتماعي ، والقدرة على التكيف مع البيئات الأكاديمية ، ولا يزال التعلم الذاتي هو المحرك الأساسي لحياتي اليومية ، وما زالت تلك التجربة هي التي بنيت عليها طموحاتي مستذكراً ذلك الشغف المبكر ليكون نجاح مستدام" .

فرص التحسين

من أجل تطوير هذا المشروع واستدامة أثره ، فإن فرص التحسين تكمن في :

1. الاستفادة من خريجي المشروع لاستدامة الأثر بالتعاون معهم في النسخ القادمة من المشروع .
2. تحويل المشاريع العلمية من مرحلة الفكرة إلى النماذج واقعية من خلال معامل للابتكار تسهم في بـراءات الاختراع .
3. جذب رعاة من القطاع الخاص لتبني المبادرات النوعية التي أطلقها الطلاب ، لتعزيز مساهمتهم في اقتصاد المعرفة .
4. بناء منصة رقمية ترصد مسار الطلاب الأكاديمي والمهني للسنوات القادمة ليكون لدى الجمعية إحصـــائيات دقيقة حول عدد الطلاب الذين التحقوا بتخصصات نوعية أو حصلوا على منح دراسية .

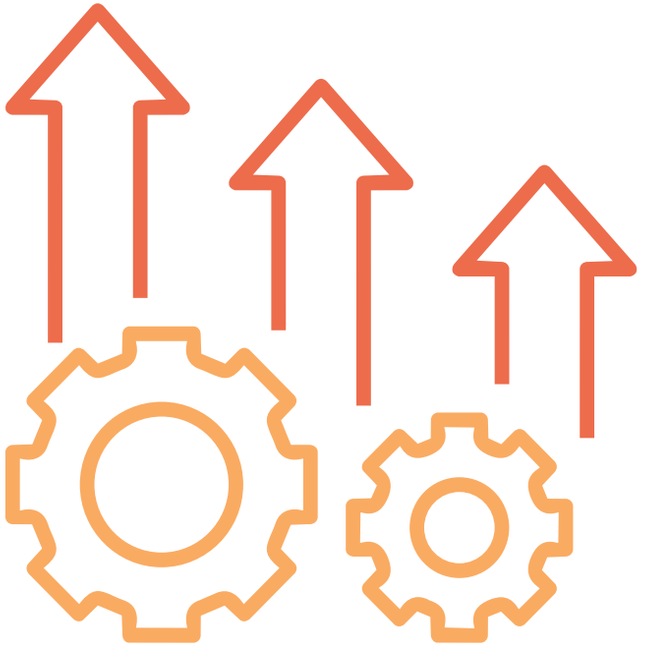

المشـروع الثاني:
توزيـــــع تمـــــور
الإفطار الرمضاني

02

6700
أسرة مستفيدة

71
جمعية

391
متطوعًا

98%
نسبة الرضا

7000
عبـوة

2740
ساعة تطوعية

112080
كيلو

96%
نسبة تحقيق الهدف

وصف البرنامج

مشروع نموذجي تكافلي يستثمر الميزة النسبية لمنطقة القصيم (التمور) لتحويلها إلى أداة فاعلة للتكافل الاجتماعي لضمان وصول أثرها ومستهدفاتها لجميع فئات المجتمع ، ويأتي هذا المشروع دعمًا لمبادرة "التوازن الخيري" لتمكين الجمعيات الناشئة وغير القادرة التي اطلقها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز ، ويعمل المشروع كحلقة وصل بين المتبرعين ومستفيدي الجمعيات ؛ حيث يتولى فحص وتغليف وتوزيع "تمور السكري الفاخر" وفق أعلى معايير الجودة ، لضمان تعظيم الأثر وتيسير سبل العطاء للمتبرعين .

الهدف العام

الإسهام في تحقيق التكافل الاجتماعي .

الأهداف الفرعية

- توفير التمر عالي الجودة لمستفيدي الجمعية ومستفيدي جمعيات القصيم .
- تأمين احتياج الأسر المستفيدة من التمور لشهر رمضان بجودة عالية .
- خدمة المتبرع بإيصال التمور لمستحقيها .

الارتباط الاستراتيجي

يتناغم هذا المشروع مع مستهدفات رؤية المملكة 2030، حيث يمثل أنموذجًا عمليًا لتحقيق مجتمع حيوي وبنيان متين ، من خلال تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية ورفع كفاءة القطاع غير الربحي ، فهو يسهم بشكل مباشر في برنامج التحول الوطني عبر مأسسة العمل الخيري وتحويله من اجتهادات فردية إلى منظومة لوجستية ذات موثوقية عالية تضمن وصول الدعم لمستحقيه بدقة ، وفي ذات السياق يتقاطع المشروع مع أهداف التنمية المستدامة بتوفير الأمن الغذائي ، والاستهلاك والإنتاج المسؤولان إذ يعمل المشروع كأداة استراتيجية لحفظ النعمة والحد من الهدر الغذائي من خلال استثمار الفائض من التمور وتوجيهه بمسار احترافي ، بما يرسخ قيم التكافل التي تضمن حياة كريمة ومستدامة لكافة فئات المجتمع .

أسلوب قياس الأثر : سلسلة النتائج

المدخلات

- التمور: تمر سكري فاخر.
- الموارد البشرية: المشرفون على البرنامج، والمتطوعون.
- الموارد اللوجستية: سيارات النقل المبردة، مستودعات للحفظ.
- قواعد البيانات الرقمية: للمتبرعين، والمستفيدين من أسر وجمعيات.

الأنشطة

- عمليات فحص الجودة وتصنيف التمور.
- تغليف التمور بعبوات تضمن الحفظ والجودة.
- إدارة المنصة التقنية لاستقبال طلبات المتبرعين وتنسيق النقل.
- التنسيق مع جمعيات القصيم لتحديد قوائم الاحتياج.

المخرجات

- عدد الكيلوات: التمور التي تم استلامها وتجهيزها: 112080 كيلوجرام
- عدد العبوات : 7000 عبوة
- عدد المستفيدين: 6700 أسرة
- الجمعيات المستفيدة: 71 جمعية
- عدد المتطوعين: (391)
- ساعات التطوع: (2740)

النتائج

سـد الحاجة الغذائية لدى المستفيدين، مساعدة جمعيات القصيم في رفع الكفاءة المؤسسية، وكذا سد احتياج مستفيديها، تحسين مستوى الرضا العام عن خدمات الجمعية، نسبة الرضا 98%

الأثر

تعزيز الاسـتقرار الاجتماعي والنفسي للأسر، والمسـاهمة في خفض معدلات الحاجة في نطاق عمل الجمعية ونطاق جمعيات القصيم، وتحقيق التكافل المجتمعي الملموس.

النتائج

انطلق المشروع من رؤية استراتيجية تهدف إلى استثمار الموارد المحلية وتحويلها إلى قيمة اجتماعية مضافة ؛ حيث بدأت سلسلة العمليات بحشد مدخلات نوعية تمثلت في توفير تمور "السكري الفاخر" ، مدعومة بنظام متكامل يضم مستودعات حفظ متطورة وأسطول نقل مبرد لضمان سلامة المنتج ، مع الاعتماد على قواعد بيانات رقمية دقيقة للمتبرعين والمستفيدين ، وإسناد الإدارة لطاقم متخصص من المشرفين والمتطوعين .

وقد أثمرت هذه العمليات عن مخرجات كمية ملموسة حيث أظهرت أدوات القياس المتعددة(السجلات ، التقارير ، الاستبانات ، المقابلات) بأنه تم تجهيز وتعبئة (112080) كيلوجرامًا من التمور ، وُزعت في (7000) عبوة ، لتصل بنجاح إلى (6700) أسرة مستفيدة عبر نطاق الجمعيات المستهدفة ، وتحقق من هذه المخرجات نتائج مباشرة تمثلت في : سد الفجوة الغذائية بتأمين احتياج الأسر المستفيدة من عنصر غذائي أساسي لشهر رمضان بجودة عالية ، وكذلك التمكين المؤسسي من خلال مساندة (71) جمعية في منطقة القصيم بالاحتياج الفعلي لمسجليها بكفاءة تنظيمية عالية ، مما قلل الهدر التشغيلي ، ونتج أيضاً عن هذا المشروع تعزيز الموثوقية للجمعية وذلك برفع مؤشرات الرضا العام وتعميق الثقة بين أصحاب المصلحة والجمعية كجهة تنفيذية احترافية ، وقد بلغت نسبة الرضا (98%).

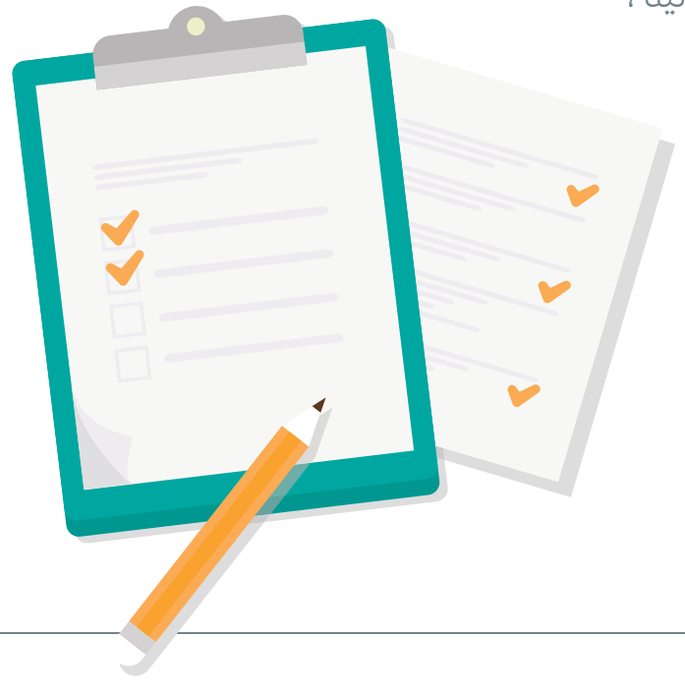

تحليل الأثر

يتمثل الأثر الناتج عن هذا المشروع على المدى الاستراتيجي حيث تجاوزت القيمة المضافة للمشروع حدود الدعم العيني لتلامس الأثر الاجتماعي المستدام ،الذي يتسق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 وبرنامج جودة الحياة ، وذلك من خلال الاستقرار النفسي والمجتمعي وذلك بتعزيز الأمن الغذائي للأسر المستفيدة ، مما انعكس إيجابًا على شعورها بالأمان والانتماء لنسيج المجتمع الحيوي ، كما أنه أسهم في مأسسة العمل الخيري من خلال تحويل العطاء الموسمي من ممارسات فردية إلى عمل مؤسسي مستدام يضمن استدامة التدفقات الغذائية بأرقى المعايير ، كما استثمر هذا المشروع الميزة النسبية للمنطقة من خلال ترسيخ نموذج رائد في استغلال موارد المنطقة (تمور القصيم) لتحقيق كفاية مجتمعية ، مما يسهم في رفع مساهمة القطاع غير الربحي في التنمية الوطنية المستدامة ، وشارك دعم المشروع للجمعيات الأخرى من تعزيز التكافل الوطني بترسيخ قيم المبادرة وتجسيد روح التراحم بين أفراد المجتمع مما يرفع من تصنيف المملكة في مؤشرات العمل الاجتماعي العالمية .

قصص النجاح

ترتكز قصة نجاح هذا المشروع في رسم أنموذج فريد للتلاحم ، تجاوز حدود الدعم العيني ليصل إلى التمكين المؤسسي الشامل ، حيث بدأت الفكرة حين استشعرت جمعية الإحسان التحديات والعقبات التي تواجه جمعيات المنطقة في تلبية احتياجات مستفيديها بكفاءة واستدامة ؛ وبناءً على ذلك صِيغت رؤية علمية استراتيجية تهدف إلى استثمار الميزة النسبية لمنطقة القصيم ، عبر توظيف مواردها الطبيعية لتحقيق أمن غذائي مستدام ، ونقل العمل الخيري في هذا المشروع من نمطه التقليدي إلى ممارسة مؤسسية احترافية ، تعتمد سلاسل إمداد متكاملة ؛ تبدأ بتوفير أجود أنواع التمور وتنتهي بتوزيعها عبر منظومة لوجستية متطورة تضمن سلامة المنتج وكفاءة الوصول ، وقد أحدث هذا النموذج تحولاً جوهريًا في أداء الجمعيات المدعومة ، حيث لعب المشروع دور المُمكّن الأساسي متولياً عنها أعباء التجهيز والتدفق الغذائي ، وزودت الجمعيات بنماذج عمل محكمة مما ساهم بفعالية في خفض الهدر التشغيلي ورفع مستوى الموثوقية لدى أصحاب المصلحة ، وهو ما انعكس بوضوح في مؤشرات الرضا العام ، وتكتمل قصة النجاح هذه بتجاوزها

مخرجات المشروع حدود الدعم المادي لتلامس الأثر الاجتماعي العميق ؛ المتمثل في تحقيق الاستقرار النفسي والمجتمعي للأسر المستفيدة ، وتعزيز شعورها بالأمان والانتماء ، وهو ما جسدته مشاعر وانطباعات المستفيدين ، كما أكدت الجمعيات المدعومة بأن العطاء في هذا المشروع يُدار بفكر مؤسسي صنع أثراً يبقى .

فرص التحسين

بناءً على نتائج قياس الأثر للمرحلة الحالية ، ومن أجل ضمان استدامة المشروع وتطوير مخرجاته في المراحل القادمة ، تم تحديد فرص التحسين التالية :

1. التحول الرقمي وأتمتة سلاسل الإمداد وذلك بتبني منصة رقمية موحدة تربط الجمعية بكافة الجمعيات المدعومة لتتبع الشحنات لحظياً وتحليل بيانات الاستلام ، مما يؤدي لرفع الكفاءة التشغيلية ، وتقليص زمن التوزيع وضمان دقة البيانات ومنع الهدر .
2. تعزيز المحتوى المحلي والاستدامة الاقتصادية من خلال تفعيل شراكات استراتيجية وتعاقدات مباشرة مع المزارعين والمنتجين المحليين لتأمين احتياجات المشروع ، مما يسهم في تحويل المشروع إلى محرك اقتصادي ينمي الإنتاج المحلي ، ويعمق الأثر الاقتصادي في المنطقة عبر دعم صغار المزارعين .
3. تطوير نظام قياس الجودة وتجربة المستفيد وذلك بإدراج أدوات قياس رضا رقمية (كود) على المنتجات الموزعة لجمع آراء المستفيدين حول جودة التمور الفاخرة ، مما ينتج عنه الارتقاء بمعايير اختيار المنتجات بناءً على ذائقة المستفيد ، وتحقيق نسبة رضا مستهدفة لاتقل عن 90%.
4. التوسع الجغرافي باستهداف مناطق جغرافية جديدة وأكثر نأياً ، من خلال بناء خارطة حرارية للمناطق الأكثر احتياجاً ، بما يضمن الوصول إلى فئات جديدة من المستفيدين لم تشملهم المراحل السابقة ، مما يرفع من شمولية أثر المشروع .

المشـروع الثـالث:
توزيـــع اللحوم
الطازجة

03

550

أسرة مستفيدة

1191

عبوة موزعة

12572

كيلو

95%

نسبة الرضا

وصف البرنامج

مشروع دوري يستهدف تعزيز الأمن الغذائي للأسر المحتاجة عبر توزيع أجود اللحوم الطازجة وفق المعايير الصحية ، ويتميز المشروع بسلسلة إمداد منضبطة تبدأ من الانتقاء والذبح في المسالخ المعتمدة ، والتغليف الآمن ، وصولاً للتسليم عبر بطاقات إلكترونية بالتعاون مع أحد المنافذ المعتمدة لدى الجمعية ؛ لضمان كرامة المستفيد وتحقيق أعلى معايير الجودة والخصوصية .

الهدف العام

الإسهام في تحقيق التكافل الاجتماعي .

الأهداف الفرعية

- توفير حاجات المستفيدين الأساسية .

الارتباط الاستراتيجي

يتجلى الارتباط الاستراتيجي لهذا المشروع بتوافقه مع مستهدفات رؤية المملكة 2030، ضمن برنامج التحول الوطني لتفعيل دور القطاع غير الربحي في تقديم خدمات اجتماعية ذات كفاءة وفاعلية عالية ، كما يسهم بشكل مباشر في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وتحويل العمل الخيري إلى ممارسة مؤسسية ، كما يتقاطع المشروع مع أهداف التنمية المستدامة التي تهدف إلى تخفيف الأعباء المالية والمعيشية عن الأسر المتعففة وضمان حياة كريمة لها .

أسلوب قياس الأثر : سلسلة النتائج

المدخلات

- الموارد البشرية: المشرفون على البرنامج
- التقنية: قاعدة بيانات المستفيدين
- المالية: الميزانية المخصصة للبرنامج
- الشراكة: الشراكات مع الموردين

الأنشطة

مراجعة بيانات المستفيدين، شراء اللحوم، عمليات الذبح والتقطيع، والفحص الصحي، والتغليف، وصولها للمنفذ وصرفها للمستفيدين عبر بطاقات إلكترونية.

المخرجات

- عدد الدفعات (3)
- عدد (138) حاشي
- (1191) عبوة
- وزن العبوات (12572) كيلو جرام
- عدد الأسر المستفيدة (550).

النتائج

سد الحاجة الغذائية لدى المستفيدين، تحسين مستوى الرضا العام لدى المستفيدين عن خدمات الجمعية، نسبة الرضا (95%)

الأثر

تعزيز الاستقرار الاجتماعي والنفسي للأسر، والمساهمة في خفض معدلات الحاجة في نطاق عمل الجمعية، وتحقيق التكافل المجتمعي الملموس.

النتائج

أظهرت أدوات القياس المستخدمة (التقارير ، السجلات ، الاستبانات ، المقابلات) مكاسب فورية حققها المشروع للمستفيدين خلال فترة التنفيذ ، وذلك بتعزيز الأمن الغذائي إذ غطى المشروع احتياج (550) أسرة بنسبة إنجاز 100%، من خلال توفير اللحوم الطازجة كعنصر أساسي وذلك بنحر (138) حاشي وتعبئته في (1191) عبوة بوزن إجمالي بلغ (12572) كيلو جرام ، مما حقق الاكتفاء الغذائي الذاتي من اللحوم الطازجة داخل هذه الأسر ، كما أسهم في الاستقرار المعيشي للأسرة بكفاية العبوة ، فقد صممت العبوات بمعايير جودة وأوزان قياسية تضمن تغطية احتياج الأسرة لمدة (أسبوعين تقريبًا) مما أدى إلى استقرار الحالة المعيشية للأسر .

أما العائد الاقتصادي المباشر فقد حقق المشروع وفراً ماليًا نقديًا للأسر تقدر قيمته بمتوسط (1371) ريال لكل أسرة بناءً على مقارنة الأسعار السوقية ، مما مكنهم من إعادة توجيه ميزانياتهم المحدودة نحو متطلبات أساسية أخرى .

وأدى هذا المشروع إلى كفاءة التشغيل وصون الكرامة فقد تم تطبيق آليات توزيع متطورة ضمنت سرعة الوصول وحافظت على خصوصية وكرامة المستفيد عبر بطاقات إلكترونية ، مما رفع نسبة الرضا العام للمستفيدين إلى مستويات عالية وفق أدوات القياس المستخدمة بلغت 95%.

تحليل الأثر

يتمثل الأثر في القيمة المضافة للاستقرار المجتمعي والتوجهات الوطنية من خلال ما يلي :

الأثر النفسي والاجتماعي من خلال بناء الأمان النفسي فقد اسهم المشروع في خفض مستويات القلق المرتبطة بتأمين الاحتياجات المعيشية ، مما عزز من حالة الاستقرار النفسي لدى الأسر ، كما أدى إلى تعزيز التماسك المجتمعي وذلك بالالتزام بمعايير حفظ الكرامة وأسهم في بناء صورة ذهنية إيجابية عن التكافل الاجتماعي ، مما يعمق الانتماء ويقوي الروابط بين شرائح المجتمع .

الأثر الاستراتيجي والوطني بالإسهام في تحقيق رؤية المملكة 2030 إذ يخدم المشروع مستهدفات "برنامج جودة الحياة" من خلال الارتقاء بالخدمات الاجتماعية المقدمة ، ورفع مؤشر السعادة والرفاه للأسر الأشد حاجة ، كما أدى إلى تحسين الأمان الاجتماعي فقد أسهم المشروع في تعزيز مرونة الأسر أمام التقلبات الاقتصادية ، مما يقلل من احتمالية دخول الأسر في دائرة العوز الشديد ، وهو ما يؤكد من فاعلية القطاع غير الربحي كشريك استراتيجي في التنمية .

قصص النجاح

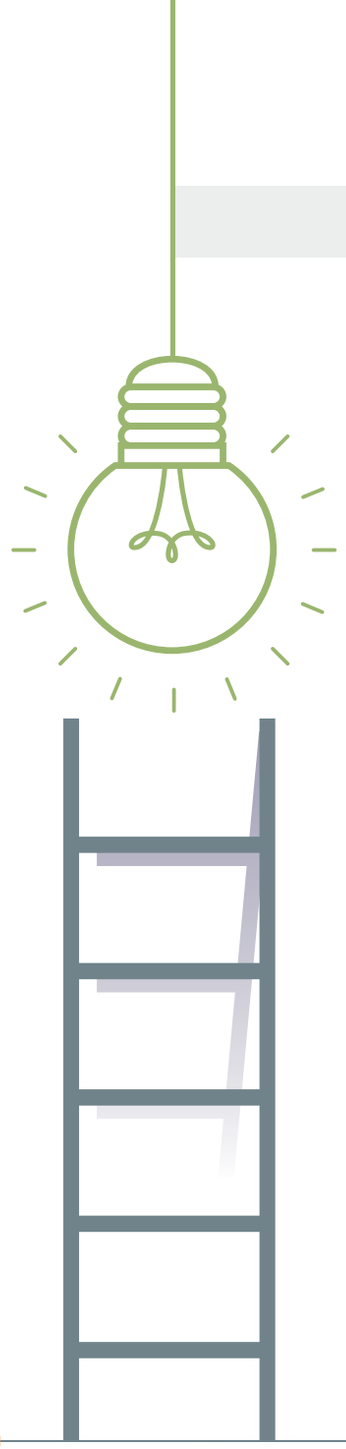

من خلال تتبع آراء المستفيدين والتواصل المباشر معهم تبلورت قصة نجاح مشروع اللحوم في كونه تجاوز الدعم الغذائي التقليدي ليصبح أداة لبناء الأمان النفسي وتعزيز التكافل الاجتماعي ، فقد كان التحدي يكمن في الضغوط التي كانت تواجه الأسر لتأمين المتطلبات المعيشية الأساسية ، مما ولد حالة من القلق الاقتصادي ، وهنا أطلقت الجمعية مشروعها الذي يرتكز على توفير اللحوم الطازجة بأعلى جودة مع مراعاة حفظ كرامة المستفيد ، وهو ما رصدنا أثره في رسائل المستفيدين التي فاضت بمشاعر الاستقرار والسرور ، إذ لم يقتصر الأثر على سد الفجوة الغذائية ، حيث أثبتت الشهادات (النصية والصوتية) أن المشروع أحدث نوعاً من الوفر المالي فقد مكن الأسر من إعادة توجيه مواردها المالية المحدودة نحو أولويات معيشية أخرى ، مما خلق دورة اقتصادية مصغرة داخل منزل المستفيد ، وعزز من الصورة الذهنية لقيم التكافل المجتمعي والانتماء الوطني .

فرص التحسين

بهدف تعظيم القيمة المضافة ومواكبة تطلعات رؤية المملكة 2030، فإن أبرز فرص التحسين تتمثل فيما يلي :

1. تعزيز الوعي الصحي والنمط الغذائي السليم وذلك بدمج التثقيف الصحي بالدعم العيني عبر إدراج مواد إرشادية (ملصقات أو كود) مُعدة من قِبل متخصصين في التغذية ، مما يسهم في رفع الوعي الوقائي لدى المستفيدين ، والحد من الأمراض المرتبطة بسوء التغذية ، مما يعزز من "جودة الحياة" للفئة المستهدفة .

2. بناء نموذج الشراكة التنموية المستدامة من خلال تفعيل شراكات مع المشاريع المحلية والمسالخ المعتمدة لضمان سلسلة إمداد قصيرة ومباشرة ، مما يسهم في دعم الإنتاج المحلي ، وضمان أعلى معايير الجودة ، وتقليل التكلفة بما يسمح بزيادة عدد المستفيدين .

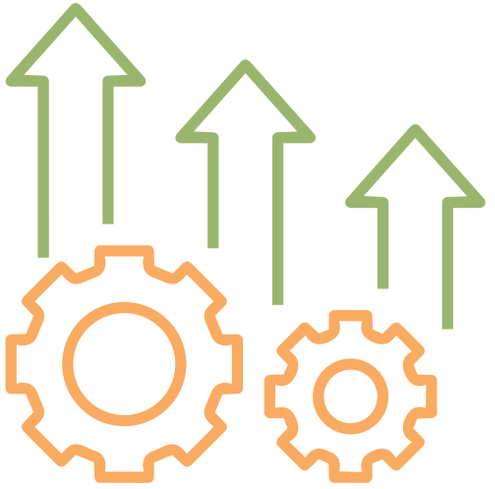

المشـروع الرابـع:
الـتـطـوع

04

1081

متطوعاً

780

متطوعاً في الفرص العامة

517

متطوعًا بدون تكرار

301

متطوعًا في الفرص الخاصة بالطلاب

7

مدارس مشاركة

1204

ساعة تطوعية للمدارس

13893

إجمالي عدد الساعات

172

فرصة تطوعية منجزة

960779

عائد اقتصادي لعام 2025

95%

نسبة الرضا

وصف البرنامج

تسعى جمعية الإحسان إلى تعزيز قيم التكافل الاجتماعي عبر استثمار الطاقات البشرية وتحويلها إلى أثر مجتمعي مستدام ، وذلك بتمكين الأفراد من خلال فرص نوعية توظف خبراتهم وتصقل مهاراتهم المهنية والشخصية ، بما يحقق إنتاجية مجتمعية ملموسة ، ويستند هذا التوجه إلى خبرة تراكمية للجمعية في إدارة العمل التطوعي منذ أكثر من عشرين عامًا ، وما زالت ثمارها المجتمعية ملموسة ومستدامة .

مسارات المشروع

1. المسار العام : طرح فرص تطوعية متنوعة عبر منصة العمل التطوعي لخدمة جميع فئات المجتمع ، بالإضافة إلى تنظيم الفرص التطوعية الداخلية التي تتيح للراغبين التسجيل المباشر والانضمام للعمل من مقر الجمعية .

2. المسار الخاص بالطلاب : من خلال شراكة استراتيجية مع الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم لنشر ثقافة التطوع في الوسط المدرسي ، وتمكين الطلاب بفرص مجتمعية تبني ثقتهم بأنفسهم وتعزز مهاراتهم وتحقق لهم الساعات التطوعية الإجبارية المدرسية .

الهدف العام

توفير فرص التطوع وزيادة خبرات المتطوعين

الأهداف الفرعية

- توفير فرص تطوعية على مدار العام .
- نشر ثقافة التطوع والتعريف بالعمل التطوعي .
- إعداد فرص تطوعية نموذجية تتوافق مع الخصائص العمرية .

الارتباط الاستراتيجي

يسهم هذا البرنامج في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 عبر تعزيز ثقافة التطوع كقيمة وطنية وأسلوب حياة ، بما يخدم مستهدف الرؤية المتمثل في الوصول إلى مليون متطوع ، كما يسهم في تفعيل دور المواطن في التنمية الشاملة وتحويل الطاقات الفردية إلى مبادرات ذات أثر مستدام .

أسلوب قياس الأثر : سلسلة النتائج

المدخلات

- الموارد البشرية: وحدة التطوع، المشرفون على البرنامج، من الجمعية، المعلمون من إدارة تعليم القصيم.
- الشراكات: مذكرة التفاهم بين الجمعية والإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم
- التقنية: منصة العمل التطوعي، التسجيل داخل الجمعية.
- المكانية: صالة بمرافقها خاصة بالمتطوعين من أجل بيئة عمل محفزة.

الأنشطة

- هندسة الفرص: وذلك بتصميم الفرص التطوعية بناء على احتياج الجمعية، وتصميم فرص تراعي الخصائص العمرية للطلاب.
- الاستقطاب: من خلال الإعلان عن الفرص العامة، والتنسيق مع المدارس لتسجيل الطلاب.
- التأهيل: تنفيذ ورش عمل تعريفية، وتدريب المتطوعين على الفرصة، وتحفيز المتطوعين.
- التنفيذ: إدارة عمليات تعبئة السلال الغذائية.

المخرجات

- تفعيل (172)فرصة تطوعية عامة.
- مشاركة (780)متطوعاً في الفرص العامة.
- المشاركون في الفرص الخاصة للطلاب:(301) متطوعاً، المدارس المشاركة: (7) مدرسة،
- استثمار 13893 ساعة عمل تطوعية عامة، الساعات التطوعية للمدارس: 1204ساعة،
- تحقيق عائد اقتصادي يقدر بـ: (960779) ريال

النتائج

- تطوير رأس المال البشري: نمو مهارات المتطوعين عمومًا، والطلاب المتطوعين خصوصًا وذلك بتعزيز مهارات المواطنة المسؤولة.
- تحسين الكفاءة التشغيلية: تسريع وتيرة الإنجاز وتحسين الخدمات المقدمة للمستفيدين.
- الرضا والولاء: رغبة المتطوعين في تكرار التجربة، تمتين الرابطة بين الطالب والمؤسسات الخيرية في المنطقة، نسبة الرضا (95%).

الأثر

- المساهمة الوطنية: الإسهام المباشر في مستهدفات رؤية المملكة 2030 في الوصول إلى مليون متطوع.
- المسؤولية المجتمعية: ترسيخ ثقافة العمل التطوعي كقيمة أخلاقية وتنموية مستدامة.
- الاستدامة المؤسسية : من خلال عائد اقتصادي تجاوز (960779) ريال، تحويل المتطوعين من مشاركين إلى قادة للمبادرات المجتمعية.

النتائج

أظهرت أدوات القياس بأن الجمعية في عام 2025م استثمرت (13893) ساعة تطوعية عامة عبر (172) فرصة ، شارك فيها (780) متطوعاً ، بالإضافة إلى مشاركة (301) طالباً في الفرص الخاصة بالطلاب ، أدى إلى مكاسب تشغيلية بتسريع وتيرة إنجاز المشاريع ، ونجحت الجمعية في تحويل الجهود التطوعية إلى وفرة مالية يعاد توجيهها داخل الجمعية ؛ إذ بلغ العائد الاقتصادي (960779) ريال ، كما ارتفع مؤشر الولاء للجمعية للمتطوعين من خلال عودة (260) متطوعاً للمشاركة مرة أخرى مما ساعد في خفض تكلفة التدريب بنسبة (24%) تقريباً ، كما أثبتت النتائج اكتساب الطلاب مهارات حياتية أساسية ، أبرزها : الانضباط في العمل الجماعي ، وتحمل المسؤولية مما يعني نجاح المشروع في تحويل التطوع من واجب مدرسي إلى خيار شخصي ومجتمعي ، كما حققت نسبة رضا عالية بلغت (95%) ، وقد مكنت هذه النتائج الجمعية في تفعيل دور الموارد البشرية التطوعية المؤهلة ، الأمر الذي وفر جهد موظفي الجمعية ووجه تركيزهم نحو أولويات مهنية أخرى .

تحليل الأثر

تستند فلسفة الأثر في مشروع التطوع في الجمعية إلى تراكم الخبرة المؤسسية التي تمتد لأكثر من عشرين عاماً ، ومن خلال المواءمة بين الإرث التاريخي للجمعية في مجال التطوع وبيانات عام 2025، يمكن تحليل الأثر في المسارات التالية :

الأثر على التمكين الفردي : أثبت الاستقصاء النوعي عبر المقابلات مع قدامى المتطوعين تحولاً جذرياً في مساراتهم ؛ حيث انتقل المتطوع من مرحلة التنفيذ إلى اكتساب الجدارة ومما عزز من مهاراته الشخصية والاجتماعية ، هذا النموذج التاريخي يعزز الثقة في أن متطوعي عام 2025 يمرون حالياً بذات المسار التحولي الذي سيجعل منهم قادة مجتمعيين مستقبلاً .

الأثر الاستراتيجي والمواءمة الوطنية : يمثل المشروع مساهمة عملية لمستهدفات رؤية المملكة 2030، لم تقتصر على الجانب الكمي (المساهمة في رقم المليون متطوع عبر المنصة الوطنية) ، بل في الجانب النوعي المتمثل في غرس ثقافة التطوع لدى الناشئة ؛ فاستقطاب طلاب المدارس يُعد استثماراً في رأس المال الاجتماعي المستقبلي ، ويضمن استدامة قيم العطاء كرافد للتنمية الوطنية .

أثر الشراكات : فقد تجاوزت العلاقة مع إدارة تعليم القصيم مفهوم النشاط المدرسي إلى المأسسة التكاملية ، إن استمرار هذا المشروع سنوياً حيث نفذ على مدار ثلاث سنوات متتالية حوّله إلى نموذج عمل مرجعي يمكن تعميمه ، مما عزز الثقة المؤسسية بين القطاعين الحكومي وغير الربحي ، وكرّس مكانة الجمعية كذراع تنموي مساند لقطاع التعليم .

الأثر الاقتصادي والاستدامة : برهن المشروع على كفاءة عالية في إدارة الموارد ؛ حيث حقق عائدًا اقتصاديًا بلغ (96 0,779) ريال ، وبالنظر إلى الأثر بعيد المدى فإن هذا العائد يعكس قدرة الجمعية على خفض التكاليف التشغيلية وإعادة توجيه الوفرة المالية لتوسيع نطاق المشاريع الأخرى مما يضمن ديمومة الخدمة وتوسعها .

قصص النجاح

خلف هذا المشروع قصة تغيير ترصد أثر مسيرة امتدت سنوات ؛ حيث نستعرض في هذا نماذج حيّة تم توثيقها بمقابلات شخصية في عام 2026م لبعض المتطوعين الذين شاركوا ولا زالوا يشاركون منذ بضع سنوات ، لتكون شواهد واقعية تبرهن على أن العمل التطوعي في الجمعية استثمار مستدام ، تروي هذه الشهادات كيف تحولت بذور العطاء إلى ثمار يانعة من المسؤولية والمواطنة الفاعلة ، مؤكدةً نجاح نموذج الجمعية في تحقيق أثر يتجاوز زمن التنفيذ ليبقى أثراً مستمراً في حياة الأفراد ومساراتهم المجتمعية .

القصة الأولى

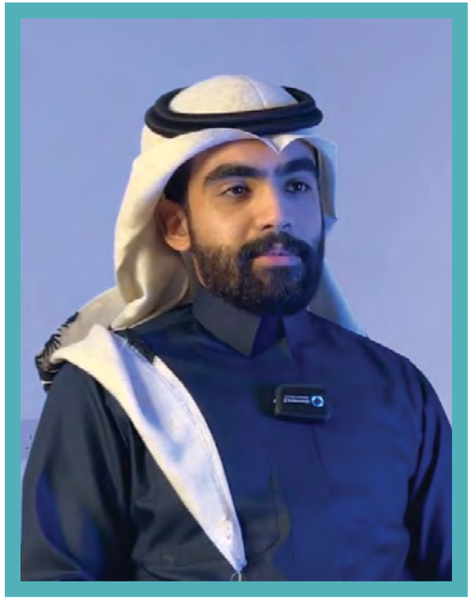

"إبراهيم قبل التطوع ليس هو إبراهيم بعد التطوع..."

هكذا وصف المتطوع إبراهيم البصير رحلته التي امتدت لثماني سنوات في مشروع التطوع في جمعية الإحسان ، تعتبر تجربة إبراهيم رحلة إعادة بناء الشخصية واكتشاف للذات ؛ حيث استعرض في حديثه كيف أسهم مشروع التطوع في صقل مهاراته وتحقيق نقلة نوعية في حياته الشخصية والاجتماعية ، كما تعكس قصته الأثر في مؤشر تنمية رأس المال البشري ، حيث يتحول المتطوع من محب للخير إلى مؤهل يمتلك أدوات التأثير .

القصة الثانية

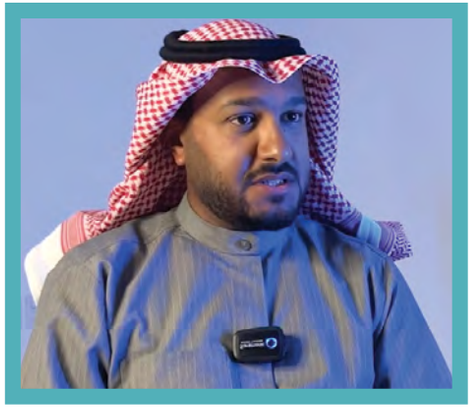

" المهارات التي اكتسبتها كثيرة لا تعد ولا تحصى من أهمها التواصل مع الآخرين" ، " الأثر تحس فيه بكل شيء، أهلك، مالك ووقتك.."، "لذة العمل التطوعي لا يعدلها شيء آخر"

بهذا العمق لخص المتطوع عبدالرحمن الفايز تجربته التي تواصلت لتسع سنوات ، وهي تمثل دليل حي على العائد الاجتماعي للتطوع ؛ فهو لم يكتسب مهارات مهنية مثل التواصل الفعال فحسب ، بل امتد الأثر ليشمل جودة حياته الخاصة ، كما أن تأكيده على أن "لذة العمل التطوعي لا يعدلها شيء" يثبت قدرة مشاريع الجمعية على خلق ارتباط عاطفي وقيمي مستدام .

القصة الثالثة

"الانشراح في الصدر، حصلت على بركة الوقت"

بهذه الكلمات اختصر المتطوع سليمان الحسين أثر استمراره في التطوع لمدة سبع سنوات ، فتجربة سليمان تعكس أسمى غايات التطوع التي تسعى الجمعية لغرسها ؛ حيث يتجاوز الأثر تقديم الخدمة
للمجتمع ، ليصبح مصدراً للاستقرار النفسي والرضا الذاتي للمتطوع نفسه ، إن شعور المتطوع بالانشراح وحصوله على بركة الوقت رغم انشغالاته ، يبرهن على أن بيئة التطوع في الجمعية تعمل كمنصة لتعزيز الإيجابية ، مما ينعكس بشكل مباشر على استقرار الفرد وإنتاجيته .

فرص التحسين

بناءً على قياس الأثر المتحقق من المشروع ومن أجل تعظيم الأثر في المرحلة القادمة لتنفيذ المشروع فإن أبرز فرص التحسين الموصى بها هي :

1. تعزيز التطوع النوعي والتخصصي : بالتركيز على الفرص التطوعية (قانونية ، تقنية ، تربوية) التي تربط خبرات المتطوعين وتخصصات الطلاب بالمهام الميدانية ؛ لرفع القيمة الاقتصادية والمهارية للساعة التطوعية .
2. التحول الرقمي : أتمتة "رحلة المتطوع" بالكامل عبر منصة تقنية خاصة بالجمعية لضمان كفاءة الإدارة وسهولة الوصول .
3. الاستدامة والتحفيز : ابتكار نظام تحفيزي بالشراكة مع إدارة تعليم القصيم لتكريم الطلاب والمدارس الأكثر تفاعلاً بما يضمن استدامة التدفق التطوعي وتحويله إلى ثقافة تنافسية .
4. مأسسة التجربة ونقل المعرفة : توثيق الشراكة مع إدارة التعليم في دليل تنظيمي يحدد الأدوار والمسؤوليات ، ليكون أنموذجاً مرجعياً قابلاً للتعميم على مستوى المملكة .

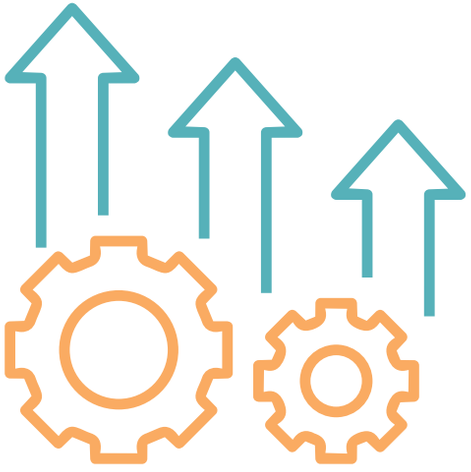

الخاتمة

ختاماً يشكّل هذا التقرير مرجعاً تحليلياً يسهم في تعظيم القيمة المضافة واستدامة المنافع التنموية ؛ حيث نسعى من خلال هذه المعطيات إلى حوكمة قراراتنا المستقبلية برؤيةٍ ترتكز على الأثر ؛ ضماناً لتحويل الاستثمارات الاجتماعية إلى نموٍ مستدام ، ومواءمة الأثر المجتمعي مع الطموحات الوطنية الكبرى ، مساهمةً في ريادة المملكة وتحقيق مستهدفات رؤية 2030.

الملحقات

Ehsan.org.sa

Ehsan1424 920022100